المملكة العربية السعودية رقم الصادر : ٢٤٩٩٢/٣/٢/٢

وزارة الدفاع التاريخ : ١٤٣٣/٠٢/٢٠هـ الوقت : ٠٨:٠٤

رئاسة هيئة الأركان العامة المرفقات: ١

إستخبارات وأمن القوات المسلحة

إدارة الإستخبارات/ت١ الموضوع: بشأن مؤشرات صعف الحوثيين

برقية/ سرية للغاية/ عاجلة جدا

سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء

رئيس اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١.الأمر السامي الكريم رقم (١٩٨٤/م ب) وتاريخ) ١٤٣١/٢/٢٩هـ) القاضي بالموافقة على مساعدة القبائل اليمنية المحاذية للمملكة وخصوصا المحاذية للحدود السعودية للصمود والدفاع عن أنفسهم أمام المعتدين الحوثيين وتوظيف قدراتهم في خدمة العمليات العسكرية على الحدود الجنوبية بأسلوب محدد سوف يكون له أثـــر كبير وإيجابي في توفير المجهود العسكري ونتائج إيجابية على المدى الطويل في كسب ولاء هذه القبائل والضغط على الحوثيين للحد من أي إعتداءات أخرى على المملكة.

٢. يتشرف الخادم بأن يرفع لمقامكم الكريم بأنه توفرت معلومات عن الأحداث الراهنة بين الحوثيين من جهة والقبائل اليمنية والسلفيين من جهة أخرى في محافظة صعدة تتلخص في الآتي:

أ. المواجهات بين الحوثيين وقبائل محافظة حجة

)١ (قامت قبائل (عاهم) ومن يساندها من القبائل بالهجوم على الحوثيين في المناطق التي سبق وأن سيطروا عليها بمنطقة (عاهم) واستطاعوا استعادة معظم

المناطق وتطهيرها من الحوثيين ونتج عن هذا الهجوم عشرات القتلى من الحوثيين والكثير من الأسرى وقد استطاعوا الاستيلاء على عدد (٥) أطقم مسلحة وعدد (٢) سيارة محملة بالأسلحة والذخيرة قادمة من (صعده) قبل وصولها لدعم الحوثيين وتحاول قيادات الحوثيين التواصل مع قيادات في حزب الإصلاح للصلح وإيقاف إطلاق النار نظرا لما تعرضوا له من هزيمة .

(٢) هاجم مسلحون من قبائل كشر ، حجور ، وعاهم الحوثيين وطردوهم من مديرية كشر. كذلك هاجموا مركز (عاهم) آخر معقل للحوثيين في حجة وكبدوهم خسائر بشرية كبيرة. كما صرح أحد القادة الحوثيين أنه بلغ عدد القتلى في هذه الحرب منذ إندلاعها مع القبائل (١٤٠) قتيل وعدد كبير من الجرحى.

ب. المواجهات بين الحوثيين وطلاب الحديث في (دماج) .

(١) استطاع أهل السنة السيطرة على موقع (الخانق) الذي يعتبر من أهم المواقع التابعة للحوثيين ، و تشير المعلومات إلى توافد عناصر من القبائل المناصرة للسنة في (دماج) من المناطق الشرقية في اليمن ووصولهم إلى مديرية (الصفراء) ، وأن الحوثيين في حالة إستنفار حيث قاموا بتكثيف النقاط الأمنية وزيادة عناصرهم فيها خصوصا في مداخل محافظة (صعده).

(٢) قام الشيخ محمد الإمام، شيخ مركز دار الحديث في محافظة ذمار بتجهيز (٣٠٠) مسلح لاستهداف نقاط الحوثيين في مناطق مختلفة للتخفيف الضغط على قبائل دماج.

(٣) وصلت عدد (١٢) عربة تحمل متطوعين من مختلف المحافظات لقتال الحوثيين والتحقوا بمعسكر السنة في (كتاف).

(٤) يوجد ما يقارب (٢٠٠) شخص من مقاتلي الحوثيين محتجزين في قحزه بمحافظة صعده بسبب رفضهم القتال

(٥) قامت قبائل (دماج) وطلاب العلم بالهجوم على مواقع الحوثيين واستمرت الاشتباكات حيث أسفرت عن استعادة موقعين والإستيلاء على عدد (٢) مدفع بي (٦) ورشاش (١٢،٧) ورشاش (١٤،٥) وعدد (٤) قناصات وعدد (٢) قاذفات (أربي جي) وقتل من الحوثيين عدد (٢٨) وعدد (٤٠) جريح بينما قتل من قبائل دماج عدد (٥) أشخاص وقد ساعدهم في ذلك ماتم تهريبه إليهم من ذخائر عن طريق قائد لواء المدفعية العميد

الركن حسين خيران.

(٦) قام قائد التنظيم الحوثي المدعو عبدالملك الحوثي بإرسال مجموعة أشخاص إلى المدعو محمد عبدالعظيم والمدعو عبدالله الرزامي وقالوا لهم "نحن الآن لا نستطيع مقاومة 'الوهابية' ونريد أن تدعمونا بالمقاتلين وإذا لم تدعمونا سنقوم بتسليم 'صعدة' لهم لأننا لا نستطيع الاستمرار' فرفض محمد عبد العظيم دعمهم. أما عبد الله الرزامي، فأرسل عدد(٧٠) مقاتل.

(٧) بتاريخ (١٤٣٣/٢/٤هـ) أوضح الشيخ حسين الأحمر رئيس لجنة الوساطة القبلية بين الحوثيين والسلفيين خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة صعدة بأن الأوضاع في دماج قد عادت إلى طبيعتها وأن هناك أطراف ذات أهداف سياسية تريد أن تشعل نار الفتنة الطائفية في اليمن وحذر من امتداد الإقتتال بين أتباع المذهب السلفي والحوثيين إلى خارج اليمن.

(٨) بتاريخ ١٤٣٣/٢/٧ رفضت قبائل السنه في (كتاف) الصلح مع الحوثيين بعد حوار مع الشيخ (حسين الأحمر ومن ضمن شروطهم عودة (صعدة) إلى ما قبل الحروب الستة ورفع جميع نقاط الحوثيين وأن تكون الحكومة اليمنية هي المسيطرة على الأمور في المحافظة. وقد قامت القبائل بإعطاء لجنة الوساطة مهلة وإذا لم يوافق الحوثيون على شروطهم فسوف يشنون حرب على جميع مناطق تواجد الحوثيين.

(٩) توفرت معلومات أولية تفيد بأن الحوثيين قد قبلوا شروط قبائل السنة في كتاف المتضمنة أن يكونوا مواطنين عاديين .

ج. مواجهات الحوثيين مع أتباع المذهب الزيدي

(١) بتاريخ ١٤٣٢/١٠/٣هـ حدثت مواجهات بين أهل المذهب الزيدي من جماعة محمد عبدالعظيم الحوثي في منطقة (العند) بمحافظة صعدة والحوثيين نتج عنها مقتل ثلاثة من الشيعة وخمسة من الحوثيين.

(٢) بتاريخ ١٤٣٢/١٠/١٥هـ، حدثت اشتباكات في صعدة بين أنصار محمد عبدالعظيم الحوثي، زعيم الزيدية، وبين الحوثيين نتج عنها سقوط العديد من القتلى والجرحى في عدد من المديريات التابعة لمحافظة صعدة منها المهاذر ، العند، واسط ، آل عمار ، حرف سفيان . كما حدثت اشتباكات بين طلبة علي مسعود التابع لمجد الدين المؤيدي، الزيدي، وجماعة عبد الملك الحوثي، سقط خلالها عدد كبير من

القتلى من الجانبين .

٣.الدراسة والتحليل .

بدراسة وتحليل المعلومات الواردة أعلاه من قبل الجهة المختصة بوزارة الدفاع، يتضح الآتي :

أ. يدرك الحوثيون أن مهاجمتهم لطلاب الحديث في دماج سيساهم في وقف القتال بينهم وبين أتباع المذهب الزيدي إضافة إلى إدراكهم أن الموقف بعد توقيع المبادرة الخليجية قد يتغير وسيفقدون دعم النظام الحاكم لهم مما دعاهم إلى محاولة إخضاع المناطق التي تقع خارج سيطرتهم ونفوذهم.

ب. ترفض أغلب القبائل اليمنية سيطرة الحوثيين على مناطقهم ويلاحظ أن هناك تقدم للقبائل المناصرة لأهالي دماج في مواجهاتهم ضد الحوثيين الذين تكبدوا خسائر بشرية ومادية مما اضطرهم إلى محاولة عقد صلح مع بعض تلك القبائل لتخفيف الضغط عنهم .

٤. المرئيات.

بناء على ما ذكر أعلاه، أرى - والرأي السديد ما يراه سموكم الكريم - بأن تقوم اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء ببحث ودراسة دعم القبائل اليمنية المعادية للحوثيين في حال عدم التزامهم بالصلح مع أهل السنة في صعده لتقوم بفتح عدة جبهات ضدهم ومحاولة العمل على إيجاد الخلاف بين الحوثيين وأتباع المذهب الزيدي والحرص على أن لا يظهر هذا القتال على أنه حرب طائفية بين السنة والشيعة في اليمن أو أن المملكة تقف خلف ذلك.

٥. أرجو تفضل سموكم الكريم بالاطلاع والإحاطة والتوجيه بما يراه النظر الكريم.

والله يحفظكم ويرعاكم ويديم عزكم. والسلام عليكم.

سلمان بن عبدالعزيز

وزير الدفاع